شيءٍ من اللغة وصوابهُ احتوَشوا بتصحيح الواو لان فعل المشاركة من الاجوف لا يُعَلّ وكذلك حكى هذا الفعل في موضعهِ قال واحتوَش القوم الصيد انفرهُ بعضهم على بعض وعلى فلان جعلوهُ وسطهم كتحاوشوهُ . وفي الشافية وصحّ باب ازدَوَجوا واجتوَروا لانهُ بمعنى تفاعلوا قال الرضي وان لم يُقصَد في. افتعل معنى تفاعل اعلالتهُ نحو ارتاد واختال . اه بمعناهُ وبهذا القدر كفاية (ستأتي البقية)

المرأة الشرقية

لا يخفى ان نسآء البلاد الغربية من اوربا واميركا قد تقدمنَ في الاعصر الاخيرة شوطاً بعيداً في العلم والتهذيب وتفضنَ عنهنّ غبار الجهل الذي كنّ عليهِ في العصور الهمجية فنفضنَ معهُ غبار الذلّ والامتهان حتى اصبحت المرأة الغربية مساويةً للرجل في الحقوق وخلعت عنها ربقة الاستعباد . وما ذلك الا بفضل ما بلغنهُ من العلم بحيث ادركنَ حقوقهنّ فقمنَ يطالبنَ بها وأقمنَ عليها الحجج التي لم يستطع الرجل دفعها الى ان استتبّ لهنّ ما طلبنهُ واصبح الرجل ينصفهنّ ويحترمهنّ ويرفع مقامهنّ وبذلك نلنَ المنزلة التي تستحقها المرأة في المُجتمَع الانساني لانها شطر الرجل وشريكتهُ في حياتهِ وأُمّ الأُسرة ومربيتها . ثم سرى ذلك منهنّ الى الشرق فنالت المرأة فيهِ نصيباً من الحرية ورفعة المنزلة بفضل اختها الغربية وبتقليد الشرق لتمدن الغرب لا بأن المرأة الشرقية استحقت ذلك بما بلغت اليهِ من العلم والمقدرة العقلية والمطالبة بحقوقها كما فعلت تلك . فاننا

اذا نظرنا الى حالة المرأة عندنا اليوم وجدناها لم تكد ترتفع ارتفاعاً يذكر عن حالة المرأة في الزمن الماضي لان كل ما ادركتهُ من التمدن الحالي التزيي بملابس نسآء الغرب وتعلم بعض اللغات الاوربية وبذلك اصبح الكثيرات منا يحسبنَ انهنَّ قد ساوينَ اخواتهنَّ الغربيات بل ربما توهمنَ انهنَّ قد صرنَ منهنَّ فانكرنَ اصلهنَّ الشرقي وازدرينَ بالشرقيين والشرقيات حتى ان منهنَّ من يأنفنَ من التكلم بالعربية او الكتابة بها . ومما يوجب الاسف اننا نرى بعضاً منهنَّ قد نبذنَ الآداب الشرقية فولعنَ بالرقص مثلاً ولبسنَ ملابس الراقصات من الافرنج على ما فيها من التهتك الذي تمجهُ الحشمة الشرقية وينكرهُ ما عند الشرقيين من التصوُّن والحيآء الذي هو حلية المرأة وزينتها ومنهنَّ من يتعاطينَ المقامرة التي هي من اكبر عيوب الرجال فضلاً عن النسآء

واذا بحثت عن اصل هذا الخلل في عوائدنا وآدابنا وجدت ان اكثرهُ قد ورد علينا من المدارس الاجنبية فان مدبرات تلك المدارس والمدرّسات فيها كلهنَّ او اكثرهنّ من الغربيات اللواتي يحتقرنَ الشرق واهلهُ ولغتهُ وعوائدهُ فيربّينَ المتعلمات من بنات الوطن على التخلق باخلاقهنَّ ويغرسنَ فيهنَّ تلك المبادئ السيئة فلا يخرجنَ من تلك المدارس الاوهنَّ يحسبنَ اهل وطنهنّ اقواماً ادنيآء همجيين فيأنفنَ من معاشرة الوطنيات ويزدرينَ بالوطن وكل شيءٍ وطني ويفتخرنَ بالازيآء والعوائد الاجنبية . ولو انهنَّ احسنَّ التبصر لعلمنَ ان ما يحسبنهُ من ذلك فخراً لهنَّ في عيون الاجنبيات هو العار بعينهِ وداعي الاحتقار والامتهان

وأيّ احتقارٍ للانسان اعظم من ان يتبرّأ من اصلهِ ويعدّ قومهُ واسلافهُ ادنيآء حتى يأنف من الانتساب اليهم واي شرفٍ يبقى لهُ بعد ان يُسقِط شرفهُ بنفسهِ ويعترف بانهُ من قوم لا شرف لهم

ولعمري لو ان نسآء بلادنا احسنَّ تقليد الاجنبيات لقلَّدنهنَّ اول كل شيءٍ في المحافظة على جنسيتهنَّ والتمسك بشرف اصولهنّ لان هذا هو الشرف الحقيقي ولا سيما اذا لم يكن للانسان من افعالهِ الشخصية ما يشرّفهُ ويغنيهِ عن شرف الاصل . ونحن نجد في النسآء الاوربيات والاميركيات العالمات والمؤلفات واللواتي ينشئنَ المقالات الرنانة ويكتبنَ في الجرائد السياسية والمجلات العلمية واللواتي ينظرنَ في حركات النجوم ويزاولنَ الاعمال الكيماوية الى غير ذلك فهل قلدتهنَّ النسآء عندنا في شيءٍ من ذلك وهل نجد من آثار اقلامهنَّ الا الشيء اليسير لبعض الكاتبات اللواتي لا يكدنَ يبلغنَ عدد اصابع اليد كالمرحومة الاميرة عائشة تيمور والسيدة زينب فوّاز والسيدة لبيبة هاشم وقليلٍ غيرهنَّ . على ان هؤلآء الكاتبات لم يبلغنَ ان يكنَّ كاتبات الا لما اعتنينَ باللغة العربية التي هي لغة آبآئهنَّ وبها كتبنَ ونظمنَ لا بغيرها وهي التي ادركنَ بها الذكر والشهرة وخلَّدنَ اسمآءهنَّ في بطون الاسفار . وكذلك نجد من اهل كل امةٍ فالانكليزية مثلاً اول ما تتقن لغة وطنها وكذلك الفرنسوية والالمانية وغيرها واذا تعلمت غير لغة قومها فبعد ان تتقن لغتها . وهذا الذي كانت عليهِ نسآء العرب في العصور التي يسمونها اليوم بالمظلمة وهي العصور التي لم يكن فيها للتمدن الغربي من اثر فانهنَّ كنَّ يدرسنَ علوم العربية وآدابها ويشتغلنَ

بالانشآء والشعر حتى تجد بينهنَّ المئات من الكاتبات والشاعرات اللواتي لاتزال آثار اقلامهنَّ مسطرةً في الكتب الى هذا اليوم. وقد كان لهنَّ من النظم البديع والمعاني الدقيقة والاساليب الرشيقة ما يجارينَ بهِ الرجال بل يفقنَهم احياناً بما يودعنَ اشعارهنَّ من الرقة المخلوقة فيهنَّ والاقتدار على التلاعب بالشعور العقلي وايصال معانيهنَّ الى اعماق القلوب . وسأذكر في هذا المقام بعض مختارات شعرهنَّ تفكهةً للقرآء واقتصر على شعر نسآء المولَّدين لان نسآء الجاهلية وان كنَّ ابلغ شاهداً في المعنى الذي نقصدهُ فانهنَّ كنَّ ينظمنَ بالسليقة لا بالتعلُّم بخلاف نسآء المولدين كما لايخفى

(ستأتي البقية) وردة اليازجي

العربات المغناطيسية

في الصين واليابان

لاشك ان حجر المغناطيس كان معروفاً من عهدٍ عهيد عند اكثر امم الارض ولهُ ذكرٌ في اقدم كتب الهند والصين ولم يكن يُعرَف من خصائصهِ الا انهُ يجذب الحديد فكان عندهم مظهراً للعجب حتى ان منهم من كان يتوهم ان فيهِ سرًّا سماويًّا . ولم يخطر لاحد ان يستخدمهُ في شيءٍ من المنافع حتى تنبه اهل الصين الى اتجاه قطبيهِ الى الشمال والجنوب فاستخدموهُ في الاستدلال على الجهات وكان ذلك فيما روى مؤرخوهم سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد في زمن الامبراطور هوانغ تي

اما كيفية استعمالهِ فقد جآء في مؤلَّفٍ للدكتور اوربانتسكي من